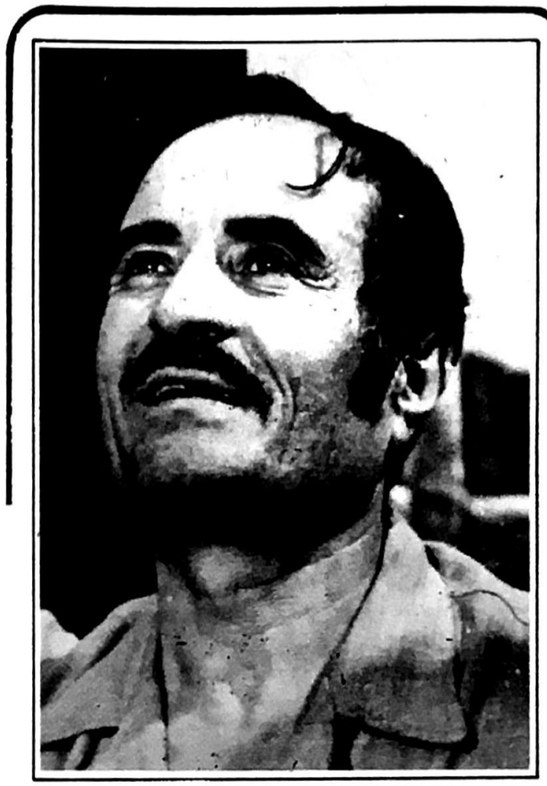

الرفيق أبو ماهر:

ندعوكم لاحباط المؤامرة ضد قضيتنا

تحدث الرفيق ابو ماهر امام الجماهير الفلسطينية واللبنانية المحتشدة احتفالا بالعيد التاسع لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وعاهدها على المضي قدما نحو الاهداف الحقيقية التي انطلقت الثورة الفلسطينية من اجل تحقيقها ، مهما كانت الصعاب والمؤامرات ، وعاهد شهداء الثورة الفلسطينية والثورة اللبنانية والعربية على ان تستمر الثورة حتى تحقيق الاهداف التي ضحوا بارواحهم في سبيل تحقيقها • وقال ان « التضامن العربي » الذي تجلى مؤخرا في مؤتمري الرياض والقاهرة يهدف اساسا الى تكالب القوى العربية الرجعية ضد الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربية من اجل فتح المجال واسعا امام تعاظم النفوذ الامبريالي في المنطقة العربية • وقال ان الجبهة الشعبية لن تحضر اجتماعات المجلس المركزي في دمشق لانه يهدف الى الاستفادة من ظروف المؤامرة لاقناع شعبنا بالخلاص من الثورة واستبدالها بدويلة يتلهى بها شعبنا المناضل •

وفيما يلي نص الخطاب الجماهيري بالكامل :

ايها الرفاق المناضلون يا جماهير شعبنا الصامد

باسم المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، باسم لجنتها السياسية ، باسم مقاتلاتها ومقاتليها ، باسم مناضلاتها ومناضليها داخل الارض العربية المحتلة وخارجها ، احييكم في هذا اللقاء الذي يصادف الذكرى التاسعة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين • ومع التحية عهدا علينا نقطعه امامكم باننا لن نلقي السلاح حتى نحرر كامل التراب الوطني الفلسطيني عهدا منا نقطعه امامكم ، على انفسنا ونعاهد الشهداء ، شهداء الشعب الفلسطيني الذين قضوا دفاعا عن عروبة فلسطين ، من اجل تحرير هذه الارض واستعادتها واقامة المجتمع الوطني الديمقراطي الذي سيكون جزءا من مجتمع عربي ديمقراطي اشتراكي شامل وموحد ، نعاهد شهداء شعبنا اللبناني الذين استشهدوا ، دفاعا عن المقاومه الفلسطينية وحرية حركتها ، والذين استشهدوا دفاعا عن حقوق الفقراء والكادحين والمعذبين في هذا البلد امام اطماع الاقطاعيين السياسيين منهم والرأسماليين ، نعاهد شهداء امتنا العربية من المحيط الى الخليج الذين استشهدوا من اجل تحرير الارض العربية من كل اشكال الاستعمار والاستغلال •

نعاهد شهداءنا شهداء الطبقة العامله في كل البلاد العربية وعن شهداء حركة التحرر الوطني العالمية الذين استشهدوا من اجل الطبقة العاملة ، من اجل تحرير الانسان من الاستغلال والاستعمار •

ومع التحية والعهد نقسم بدماء شهدائنا ، بدماء الشهيد غيفارا غزة وكل الشهداء في الارض المحتلة ، بدم غسان كنفاني وكل الشهداء الذين استشهدوا في لبنان دفاعا عن وجود المقاومه ، نقسم بدم الشهيد ابو امل ـ شهيد تل الزعتر ـ وكل هؤلاء الشهداء اعضاء في اللجنة المركزية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على نفس الطريق ، على نفس النهج سنسير كلنا مع جماهيرنا نحو تحقيق الهدف الذي سرنا من اجله والذي انطلقنا من اجله والذي كانت ثورتنا من اجله ، نقسم بالارض والانسان اننا سنظل نناضل حتى تحرير الارض والانسان •

ايتها الرفيقات ، ايها الرفاق

انطلقت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مستفيدة من تجارب شعبنا الطويلة ، قبل النكبة وبعدها ، مستخلصة الدروس الثوريه من ذلك التاريخ النضالي الطويل ، حددت معسكر اعدائها ومعسكر اصدقائها وحددت اهدافها وحددت بالتالي طريقها النضالي الوصول الى هذه الاهداف الكاملة ، اعدائنا الامبريالية العالمية تقودها اميركا ، الرجعيه العربية تقودها في هذه المرحلة الرجعية السعودية ، واعدائنا الصهاينة الذين اغتصبوا ارضنا ، اما اصدقائنا فهذه الجماهير في الوطن العربي • وفي العالم كل حركات التحرر الوطني كل ابطال الطبقة العاملة الثوريه حيثما كانت هناك طبقة عاملة ثورية في العالم •

طبيعي ايها الاخوة عندما نحدد الاصدقاء والاعداء وعندما نحدد هدف تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني ان نحدد الوسيلة التي تمكننا من الوصول الى ذلك الهدف وقد حددنا هذه الوسيلة **حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد** ،التي لا نحددها بعام او بعامين ولا بسنة او بعشر سنوات انما نحددها باستمرار الكفاح ، باستمرار النضال حتى تحقيق كامل الاهداف حتى تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني •

لا اريد ان اعود طويلا الى تاريخ نضال شعبنا الفلسطيني قبل النكبة او بعدها وسأنتقل معكم الى المرحله الحاليه حيث تتآمر القوى المعادية على ثورتنا لسلب هذه البندقيه من ايدينا ولتعيد بنا الى مسيرة التآمر الى مسيرة الاستسلام • هناك ملامح لهذه المؤامرة : فعلى الصعيد العالمي هناك قوى امبريالية تسعى بكل قوة لتصفيه القضية الفلسطينية وعلى التسوية وعلى عقد المؤتمرات سواء كانت في جنيف او خارج جنيف لتصفية القضية الفلسطينية وعلى الصعيد العربي هناك تضامن ملوك ورؤساء ما تضامنوا يوما الا للقضاء على انتفاضة الجماهير • هناك تضامن رسمي يريد ان يحتوي حركه المقاومه يريد ان ينتزع بندقية الثائر العربي الفلسطيني ويريد ان يقضي على هذه الانتفاضه لتسير هذه الجماهير تحت جناح المستسلمين نحو التسـ(١٢) وهناك فصائل في حركة المقاومه الفلسطينية ارتضت ان تسير في هذا النهج التسووي الخياني الذي لم ترض عنه جماهيرنا والذي ستقاومه حتى تحقق وتحطم هذا الاستسلام •

ايتها الاخوات ايها الاخوة والرفيقات والرفاق :

نحن نعيش اليوم في مواجهة مؤامرة كبيرة ، اكبر منا واقوى من

انطلقت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مستفيدة من تجارب شعبنا الطويلة ، قبل النكبة وبعدها ، مستخلصة الدروس الثورية من ذلك التاريخ النضالي الطويل ، حددت معسكر اعدائها ومعسكر اصدقائها وحددت اهدافها وحددت بالتالي طريقها النضالي الوصول الى هذه الاهداف

قوانا هل نستسلم أمامها ؟ جوابنا الصريح والواضح : لا لن نستسلم ، لن نستسلم امام القوى المتآمرة المجتمعة ان جاءت من سوريا او جاءت من مصر او جاءت من السعودية او جاءت من اي بلد تريد القضاء علينا سنظل نشهر السلاح **ونقسم بدماء الشهداء اننا لن نسلم رصاصه واحده ومن نلقي البندقية طالما نحن احياء قد نضرب قد يجتازون محيماتنا قد يهجمون علينا قد يدوسوننا بالدبابات لكن يبقى تاريخنا النضالي اننا وقفنا في وجه كل هذه القوى المتامرة وسرنا نحو تحقيق اهدافنا وتركنا لاجيالنا اللاحقه تاريخا نضاليا ثوريا يقول لا للتامر لا للاستسلام نعم لاستمرار الثورة •**

ايتها الرفيقات ايها الرفاق نتحدث اليوم والجو يحيط بنا بالتآمر ، النظام السوري ظن يوما انه يستطيع ان يحتوي هذه المقاومة الفلسطينية فطرح تشكيل قيادات سياسية وعسكرية مشتركة ليضمن بالتالي ان يضع المقاومة الفلسطينية تحت ابطه وعندما لم تمكنه الفصائل الثورية في حركة المقاومة الفلسطينية من ذلك تحركت القوى في هذا البلد وكل قوى الشر متعاونة ، ان جاءت من هنا او جاءت من هناك لتضرب الثورة الفلسطينية وعندما وجدت هذه القوى ان الجماهير اللبنانية ان الحركه الوطنية اللبنانية ساندت المقاومة الفلسطينية وتحول تآمرها الى خنجر يعود الى صدرها جاءت القوى من الخارج وهي في ذات الوقت متآمرة جاءت تساعد الانعزاليين الفاشيين ولكن باسم الحفاظ على الحركة الوطنية وعلى حركة المقاومة الفلسطينية لا لم تات هذه الجيوش لكي تحافظ على حركة المقاومة الفلسطينية ولا لكي تحافظ على وحدة الشعب اللبناني ولا لكي تحافظ على وحدة الارض اللبنانية وتمنع التقسيم انها جاءت بهدف واضح وصريح هو ضرب الحركة الوطنية ومرة اخرى ضرب حركة المقاومة الفلسطينية ، **وراجمات الصواريخ التي عانينا منها لم تطلق هذه المرة من الاشرفية انما اطلقت من قبل قوات النظام السوري الذي جاء مدعيا انه انما جاء ليحافظ على المقاومة الفلسطينية •**

هبت جماهيرنا هبت الحركة الوطنية اللبنانية هبت المقاومة الفلسطينية وتصدت لقوات الغزو السورية في صوفر وفي صيدا وكان ما كان وكلنا عاش هذه الحقبة حيث استطاع المقاتل بالبندقية والار• بي• جي • ان يتصدى للدبابات وان يردها ، لقد كان يتمنى ان تظل بندقيته مصوبة نحو الجنوب نحو العدو الصهيوني الذي يحتل ارضنا كان يتمنى ان يظل جنبا الى جنب مع الجندي السوري في الدفاع عن القنيطرة في الدفاع عن كل شبر من الارض العربية المحتلة ولكن هذا النظام لم يرد ان تبقى القوى كلها متوجهة نحو العدو الصهيوني ونحو القوى الغادرة في الوطن العربي فجاء ليضرب الحركة الوطنية اللبنانية وليضرب حركة المقاومة الفلسطينية وعندما لم تنجح المؤامرة رغم ان موازين القوى اختلت كان التضامن الرسمي العربي من اجل مزيد من ضرب حركة المقاومة وقتلها سياسيا وتجريدها من سلاحها **فكان مؤتمر الرياض وهو مؤامرة اشترك فيها دهائنة السياسة وعملاء الامبريالية الاميركية ووضعوا خطة محكمة للقضاء على الثورة الفلسطينية للفصل بينها وبين الحركة الوطنية اللبنانية وعمد هذا المؤتمر المؤامرة عمد على نطاق موسع في القاهرة في مؤتمر القاهرة تماما كما تآمر الحكام من ملوك ورؤساء على الشعب الفلسطيني عام ـ ٣٦ ـ عام ٣٩ ـ عام ٤٨ ـ يتآمرون اليوم علينا للقضاء على هذه الثورة • هل نقبل ؟ هل نستسلم ؟ قلناها ونقولها لا لن نستسلم وسنستمر في النضال وسنستمر في القتال**